المجلس 7 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج أساس العلم 2341)الدمام(| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى اله وصحبه الصفا اما بعد. فهذا المجلس السابع في شرح الكتاب الخامس من برنامج اساس العلم في سنته - 00:00:00

بيقول اثنتين وثلاثين بعد الاربعمائة والالف بمدينته الاولى مدينة الدمام. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب - 00:00:40

سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على - 00:01:00

رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالدينا ولجميع المسلمين. قالوا من صلى رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. مقصود الترجمة بيان حكم العقد - 00:01:20

على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. والذمة العهد. نعم وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد تنفيذها الاية. وعن بريدة رضي الله عنه قال كان - 00:01:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش اسرية او صاموا في خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمتنوا ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك - 00:02:00

ان المشركين تدعوهم الى ثلاث نصال او خلال. فايتهن اجابوك تقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. فان اجابوك فاقبل ثم ادعهم الى التحمل من دارهم الى دار المهاجرين. وعبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهما للمهاجرين وعليهما على المهاجرين. فان ابوا - 00:02:20

يتحول منها تقديمهم انهم يكونون كأعراض المسلمين. يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم بالغنيمة والفيل شيء الا من وجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فانهم الو فاستعن بالله وقاتلهم واذا - 00:02:40

انصرت اهل فارادوك ان تجعل لهم همة الله وذمة نبيه وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن ان يجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم تغفروا ذننكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه - 00:03:00

وذمة نبيه واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولا تنزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - 00:03:20

الدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم لان الامر دال لان الامر على الايجاب واعظم ما امر الله عز وجل في وفائه من العهد العهد الذي يعطى بالله وبرسوله صلى الله - 00:03:40

عليه وسلم لجلالة المعطى به. والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش الحديث بطوله في صحيح مسلم. وازالته على مقصود الترجمة - 00:04:10

في قوله واذا حاصرت اهل حصنه فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة ولا ذمة نبيه. فنهاهم ان يؤتي بذمة الله وذمة نبيه العهد. والنهي - 00:04:30

يريد تحريم وموجب النهي عن اعطاء العهد لذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم في معاهدات الكفار خشية عدم الوفاء بها المؤذن بقلة تعظيم الله. والمعلن بنقص التوحيد والخبز فيك وذلك دال على كونه محرما. وخصر العهد الاخلال به - 00:04:50

عدم الوفاء نعم. فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين ثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة قولهم اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله - 00:05:20

الخامسة قولهم استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. التابعة لكون الصحابي يحكم عند بحكم لا يدري ان يوافق حكم الله ام لا. باب النجاة في الاحسان على الله تعالى. مقصود الترجمة - 00:05:40

بيان حكم الاقسام على الله. وهو الحلف عليه سبحانه وتعالى. نعم عن جند من عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل - 00:06:00

من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان قال رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبخ دنياه واخرته. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق اصول الترجمة - 00:06:20

اليه فالدليل الاول حديث جند بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من ذا الذي يتألى - 00:06:40

علي الا اغفر لفلان. فان الاستفهام استنكاري واقع على جهة انكار وافطاره. والاخر في قوله اني قد غفرت له واحبطت عملك فمبادرته بنقيض قصده فمبادرته بنقيض قصده بالمغفرة للمذنب واحباط عملي الصالح العامل لاجل ما وقع في قلبه من الاغترار بعمله - 00:07:00

والعجب بنفسه حتى بادر بالكثام على الله مع عدم صلاحيته لذلك فدل عظم ما عوقب به على تحريم الاقتام على الله عز وجل لمن كانت تلك حاله. والدليل حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد الحديث رواه ابو داوود واسناده صحيح. ودلالته على مقصود - 00:07:40

الترجمة في قوله في تمام الحديث وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للاخر اذهبوا به الى النار. وهذا معنى قول ابي هريرة تكلم بكلمة اوبخت دنياه واخرته يعني افسدت دنياه واخرته. والقول فيه كالقول في - 00:08:10

سابقة فهو رجل مغرور بعمله مدل به على ربه. وذلك من سوء تعظيم الله عز وجل وذلك سوء تعظيم لله عز وجل وقلة ادب معه. نعم. فيه مسائل الاولى التحذير من التأني على الله تعالى. قوله رحمه الله الاولى التحذير من التألي على الله. اي الله. اي - 00:08:40

ساموا على الله عز وجل على وجه العجب والاذلال بالعمل. اي الاقسام على الله على وجه العشب والاجلال من بالعمل. اما الاقسام عليه سبحانه وتعالى. بتحقق وقوع المقصمين عليه لقوة رجاء المحسن وحسن ظنه بالله سبحانه وتعالى وقوة يقينه - 00:09:10

به ودينه فذلك جائز. فالمذموم المطرح ما كان حامله الاعجاب بالنفس والاضطرار بالعمل اما ما كان حامله حسن الظن بالله مع قوة الدين واليقين وكمال الايمان فذلك جائز لا بأس به نعم الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك - 00:09:40

الرابعة فيه شاهد من قوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكرم امور هو من اكره الامور اليه. قوله رحمه الله الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكرم الامور اليه. اي - 00:10:10

نهيه عن المعاصي فان الذي غفر له كان مسرفا على نفسه بالذنوب. وكان يكره ان ينهاه احد عنها فلما كان الناهي مزنيا بعمله بنفسه غفر الله عز وجل للعاصي ما في قلبه من اصل الخوف من الله وعدم العجب بعمله. وجعل الاخر من جثى جهنم مع كون - 00:10:30

بعمله الظاهر هو العمل الصالح لما في قلبه من اصل العجب والاغترار بالعمل. وفي ذلك يقول ابن القيم كلمة عجيبة انين التائبين

احب الى الله من زجل المغتربين. انين التائبين احب الى الله من - 00:11:00
المغترين يعني الذي يتوب حتى من فرط توبته وخوفه من الله ينقطع لسانه عن القدرة على دعاء فيكون من شدة الالم من المعصية ورغبته في دعاء الله يحن امنا وذاك مذن بعمل مغتر - 00:11:20
بنفسه وربما كانت له عبارة بينة فصيحة في دعاء الله عز وجل. فيكون حال الاول اكمل من حال الاخر نعم. السلام عليكم. باب لا يستشفع لله على خلقه. مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاء بالله على خلقه - 00:11:40
اي طلب الشفاعة به عند احد من الخلق. اي طلبوا. يرحمك الله. اي طلب الشفاعة به عند احد من الخلق والنهي للتحريم. والنهي للتحريم لما فيه من تنفس مقام الربوبية فشأن الله - 00:12:00
اعظم واجل. نعم. عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ان الله يا رسول الله نهكت الانفس وداع العيال وهلك بالاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله - 00:12:20
النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحكى هب لنا الله انا فان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع لله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داوود. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود - 00:12:40
دليلا واحدا هو حديث جوير ابن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الحديث رواه ابو داوود باسناد ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل - 00:13:00
الله شفيعا عندك اي نجعل الله شفيعا عندك. ان تدعو لنا بالسقيا فاتفق انكار النبي صلى الله عليه وسلم مقالته بوجوه ستة دالة على التحريم اولها تسبيحه الله تسبيحه الله تعظيما لقبح مقالته. وثانيها غظبه - 00:13:20
صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا المدلول عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه - 00:13:50
اي عرف في وجوبهم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم اي عرف في وجوههم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم وثالثها في قوله ويحك. في قوله ويحك وهي كلمة تهديد - 00:14:10
وعيدت ورابعها في قوله اتدري ما الله؟ وهو استفهام استنكاري ببشاعة مقالة الاعرابي وشناعتها. وهو استفهام استنكاري لشناعة مقالة الاعرابي وبشاعتها وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك. فنزه ربه عما قالت الاعرابي - 00:14:30
لانها لا تليق بالله. وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه وهو نفي ضمن النفي وهو نفي ضمن النهي للمبالغة في تأكيده والنهي اصلا موضوع في الشرع للدلالة على التحريم فيكون الاتيان بالنفي ابلاغا ببيان حرمة ذلك - 00:15:00
السلام عليكم. فيه مسائل الاولى انكارهم على من قال نستشفع بالله عليه. الثانية تغيره تغير عرف في وجوه اصحابه هذه الكلمة الثالثة انه لم ينكد عليه قوله نستشفع نستشفع بك على الله. الرابعة الثانية على - 00:15:30
سبحان الله الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. قوله الرابعة التنبيه على تفسيره سبحان الله اي انها موضوعة لتنزيه الله عما لا يليق به الباب واضح ولا غير واضح؟ واضح طيب ما حكم قول القائل داخلين بالله - 00:15:50
طيب ليش؟ يقولون للناس جزاك الله خير. لا يجوز لانها من هذا الباب هم داخلين بالله عليك يعني نستشعر بالله عليك هذا معناه هذه لا تجوز محرمة نعم. الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى - 00:16:20
الله عليه وسلم حين التوحيد وسبه طرق الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم من التوحيد من كل ما ينقصه او ينقضه. وسده طرق الشرك اي الذرائع المفضية - 00:16:50
وتقدم نظير هذه الترجمة باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. طيب ما الفرق بينهما نعم. وبالتالي الاولى قال يسجل كل طريق يظهر سلك وهذي قال وسدد طرق الشرك. كلها - 00:17:10

ها يا سعد. احسنت والفرق بينهما ان الترجمة الاولى فيها بيان حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد من جهة الافعال فيها بيان صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد من جهة الافعال. وهذه الترجمة فيها بيان حمايته - 00:17:50

صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد من جهة الاقوال. نعم. احسن الله اليكم. عن عبد الله بن الشخيدي رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا واخبرنا - 00:18:20

فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا لقولكم او بعض قولكم ولنستدرجينكم الشيطان. رواه ابو داوود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان قالوا يا رسول الله يا خير يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان - 00:18:40

ان محمدا عبد الله ورسوله لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلين في الدليل الاول حديث عبدالله بن رضي الله عنه قال انطلقت في وجه بني عامر - 00:19:00

حديث رواه ابو داوود والنسائي بسند صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله الله فاخبر ان السيد الذي كمل سؤدده على الحقيقة هو الله. وثانيها في قوله - 00:19:20

قولوا بقولكم او بعض قولكم ما هو قول ابن البعض؟ قولهم قال قولوا بقولكم او بعض قولكم اين عتدتموه بينكم من وجوه المخاطبة لعظمائكم اي ما اعتدتم اعتدتموه من وجوه المخاطبة لعظمائكم. فلا تأتوا بشيء غير معتاد. لان العرب لا يتوسعون في - 00:19:40

تعظيم خبرائهم لماذا؟ لان العرب مطبوعون على الانسة حتى انهم اصلا لا يقرون بالامارة ولكن الشرع جاء بخلاف ذلك. كل واحد يريد ان يكون امير نفسه. ولكن الله عز وجل هذبهم بدين. ومن جملة ما كان فيه - 00:20:20

من الخير ما كانوا عليه من عدم التوسع في الالقاب. ولذلك التوسع في الالقاب ليس عربيا وانما دخل الى ربنا العجب ولم تكن العرب تعرف الاسماء المعظمة كالسلطان وملك الملوك والحاكم الاعظم ونحوها. فالعرب - 00:20:40

كانت تلقب المقدم بالقبيلة بانه شيخها. او اميرها لا يجدون على ذلك. ولهذا قلت الملوك في تاريخهم قبل الاسلام لاجل هذا العصر. ولذلك امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يبقوا على ما هم عليه. من عدم التوسع في - 00:21:00

القاب وهذا اصل ديني مهم ان الالقاب لا يتوسع فيها. ليش؟ ليش ما توسع في الالقاب في واحد شيخ الاسلام العلامة المحدث حافظ العصر المقدم. نعظمه احسنت لانها تفظي الى اغترار الخلق الملقب والملقب. لانها تفظي الى اغترار الخلق الملقب - 00:21:20

والملقب والشرع جاء بسد كل ما يوصل الى فساد النفس سواء بالنسبة لمن يلقب او بالنسبة لمن يلقب احسن الناس اضطراب بهذه الالفاظ. ومن العجيب انك لا تجد عن العلامة ابي هريرة. ولا عن العلامة الحافظ عبد الله بن عمر. هنا العلامة الحافظ جابر ابن عبد الله مع - 00:22:00

في العلم والدين والحفظ. ولا عمركم قرأتم ذلك في قد هذا والشعب ما حد يجد هذه تفتح كنتم قال العلامة الشعبي قال العلامة قتادة. واما المتأخرون فما اكثر ذلك فيهم؟ لماذا؟ لان الاولون كملوا - 00:22:30

والمتأخرون نقصوا فاحتاجوا الى الالقاب. فالكامل لا يحتاج الى لقب. ولذلك لو كان لقب يحتاجه احد لو كان حظ النبي صلى الله عليه وسلم من الارقام ما لا يحصى ولكن النبي صلى الله عليه وسلم جعله الله عز وجل في مقام العبودية والرسالة فلم يحتج الى اي لقب غيره - 00:22:50

لم يحتاج الى ان يكون صلى الله عليه وسلم ملك العرب. لما صار صلى الله عليه وسلم هو المتحكم في في جزيرة العرب ما حولها في في امرها السياسي والاداري ما نقطة الملكة العرب. ولا ملك ملوك العرب ولا ملوك امراء العرب ولا ملك شيوخ قبائل العرب - 00:23:10

مع انه كان صلى الله عليه وسلم هو المقدم فيهم. لانهم كملت كبرت احوالهم فلم يحتاجوا الى هذه الالقاب. وغيرهم نقصت احوالهم فاحتاجوا الى هذه الالقاب واسوأ شيء اذا كانت هذه الالقاب لضد حقائقها. اذا كانت هذه الالقاب ضد حقائقها فهذه البلية الكبرى كما قال - 00:23:30

في قصيدة له يقول تسمى بشمس الدين وهو ظلامه وهذا بنور الدين وهو له كسب. تمس الدين هذي القاب تجدها شمس الدين نسأل الله العافية على ظد ذلك. فينبغي ان لا يستهوي الانسان تستهوي الانسان - 00:23:50
ولا يبحث عنا ولا يصرفها. لا تصرف الالقاب. الكمالات الايمانية في الالهية ليست عطايا بشرية مهما لقب الانسان بالقاظ والله عز وجل يعلم في حقيقة الامر وانه ليس كذلك فانها تسلب منه عاجلا ما هي. لا بد ان تسلب كان هناك رجل له القاب معظم - 00:24:10
في بلد من البلدان فلما وفد طه حسين على ذلك البلد خطب بحضرة ذلك بحضرة ملك البلاد الذي استقبل ظاهر حسين ولقيه بالهواء حفاوة فقال ذلك الرجل الخطيب المقدم للقاب الرنانة من صيغة - 00:24:40
طنانة قال جاءه الاعمى فما عبس ولا تولى. في مدح ذلك المعظم فلما فرغ من الصلاة ان برأ الشيخ محمد شاكر رحمه الله تعالى نائب شيخة الازهر فقال اعيدوا صلاتكم فان هذا الرجل قد سقط. لانه عرض بالجناب النبوي. قال ابنه احمد - 00:25:00
لكن فلقد رأيته في اخر عمره. وهو على باب من ابواب المساجد. يجمع احذية الناس مقابل لا تراهم يعطونها اياه. اخر عمره يعطي بعض البلاد يوجد فيها الحصن الاحذية. يبقى من يحفظ - 00:25:30
الاحذية هو ياخذ مقابل على ذلك. فبعد الرئاسة على المنبر صار عند الباب. وبعد الصدع بالكلام على رؤوس الناس صار في جمعة لان الله عز وجل ملك عدل ولا يظلم ربك احدا. فينبغي ان يسير الانسان بسيرة من مضى ويقتدي بهديه - 00:25:50
ويكون على طريقتهم وكانت بحمد الله هذه البلاد وهي بيضة الاسلام وجمثومة العرب لا تعرف هذه الالفاظ حتى بني الناس بهذه الالقاب انانة العلامة وشيوخ الاسلام والحافظ المحدث الى اخر هذه القائمة. كل ما على التراب تراب. ما تغني الالقاب شيئا - 00:26:10
والقدوم على الله سبحانه وتعالى ستأتي وانت متجرد من كل الفاظك. بل سرعا ما ياخذ الانسان في الالفاظ اذا كان يصلى عليه كل القابه تجاهلنا حتى انهم يقولون الصلاة على النبي ما يقولون الصلاة على النبي الصلاة على الميت لانها - 00:26:30
مجرد من كل شيء صار صار ميت. فالعاقل هو الذي يجرد قبل ان يجرد. العاقل هو الذي يجرد نفسه لله عبودية واقبالا وانابة قبل ان يجرده. يعني يجرده الامر الذي ينتهي اليه. وثالثها في قوله ولا - 00:26:50
لزينكم الشيطان اي لا يستغربنكم. فيتخذكم جريا اي رسولا. ووكيلا انه في فتح باب الشر على النفس. والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا الحديث رواه - 00:27:10
النسائي بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم لما تقدم بيانه من ان المراد من المخاطبة بينهم. وثانيها في قوله ولا يستهينكم اي لا يميلن بكم الى فتح الشر على انفسكم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله - 00:27:30
فاخبر صلى الله عليه وسلم عن مقامه الكامل مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. ومنزلته صلى الله عليه وسلم التي - 00:28:00
انزله اياها ربه هي الرسالة والعبودية. وقوله صلى الله عليه وسلم ما احب يدل النهي عن الرفع عن رفعته فوق تلك المنزلة. يدل على النهي عن رفعته فوق تلك المنزلة. وذلك - 00:28:20
انه درجتان وذلك النهي له درجتان الاولى التحريم ان كان ما رفع اليه من منزلة يعود على منزلته بالابطال ان كان ما رفع اليه من يعود على منزلته الشرعية بالابطال. فهذا محرم لا يجوز. كمن يرفعه صلى الله عليه - 00:28:40
وسلم الى مقام الالهية. فان هذا يعود على مقامه الشرعي وهو الرسالة. والعبودية بالابطال فيكون ذلك محرما بل كفرا. وثانيها ان يكون للكراهة. ان يكون للكراهة وذلك اذا كان رفعه لتلك المنزلة لا يعود على منزلته الشرعية بالابطال لكن - 00:29:10
يخالف امره اذا كان لا يعود على منزلته الشرعية بالافصال لكن لا لكن يخالف امره ككثير من المدائح النبوية التي تخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن - 00:29:40
مريم ومعنى قوله لا تذكروني ايش؟ لا لا تمدحوني بما فيه كذب. لا تمدحوني بما فيه كذب. فاذا مدح النبي الله عليه وسلم بما يخالف

امره من غير خشوعه على مقام العبودية والرسالة بالافطار فهذا مكروه ولا ينبغي ان - 00:30:00
الانسان. واما مدحه صلى الله عليه وسلم بحق فهذا حق. مدح النبي صلى الله عليه وسلم بحق هذا الحق ومن الغلط التقصير في جنان مدح النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم خير العالمين. وسيد المرسلين ورحمة - 00:30:30
الله المهداة الى الخلق اجمعين. فله من المقامات الحميدة والمنازل الكميئة الكريمة والفضائل المذكورة. ما ليس لغير صلوات الله وسلامه عليه. فبعض الناس ربما لا يحفظ شيء في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. ويحفظ شيء في مدح غيره - 00:30:50
وربما لا يذكر في درسه او في خطبته شيئا من المديح للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا حق النبي صلى الله عليه وسلم خير من روح من البشر والنبي صلى الله عليه وسلم مدحه اصحابه بحضرته وبعد موته ومدحه الصحابة والتابعون واتباع - 00:31:10
التابعين من ولكنهم مدحوه بحق مدحوا النبي صلى الله عليه وسلم بحق والناس يخطئون في هذا الباب في متقابلتين جهة تفرق جهة تفرق والاخرى جهة ايش تفرط والحق هدى بين ضالتين وحسنة بين سيئتين هذا الحق يكون هدى بين - 00:31:30
ضالة افراط ضالة وحسنة افراط وحسنة تفريط. نعم. احسن الله اليكم في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو. الثانية من ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا. الثالثة قوله لا تدري - 00:32:00
انكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. الرابعة قوله لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي. باب النجاة قوله رحمه الله الثالثة قوله ولا يفتدينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. هم ماذا قالوا - 00:32:20
سيدة وهو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم وقالوا ايضا ابن سيدنا هذا حق ولا مو بحق اوكي طيب ابن عبد المطلب هل عبد المطلب سيدنا؟ الاخوان اليوم احد - 00:32:40
قال اجاب عن عن سؤال لا تقولوا للمنافق يا سيدي كيف الكافر؟ نعم. احسنت. ان المقصود ابن سيدنا يعني ابن ابراهيم الخليل. لان العرب كانت تنتسب لابراهيم الخليل فهم يقصدون ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. نعم. السلام عليكم - 00:33:00
باب ما جاء في قوله تعالى في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله عز وجل. بيان عظمة - 00:33:30
وفي الله عز وجل الموجبة تقديره واجلاله والقيام بتوحيده الموجبة تقديره واجلاله والقيام بتوحيده. وانما ختم المصنف بهذا للاعلام بان التوحيد سببه عدم توحيد الله وتعظيمه. لان فقد التوحيد سببه عدم - 00:33:50
لله وتعظيمه ومن بدائع هذا الكتاب ابتداء وانتهاء ان المصنف رحمه الله افتتحه بذكر وجود التوحيد. وختمه بذكر موجب فقد التوحيد. فموجب وجود وجود التوحيد هو الامتثال لوجوبه فانه بين في اول الكتاب وجوبه وما كان واجبا فهو مطلوب. وفي اخر الكتاب بين - 00:34:20
موجب فضله وهو عدم توفيق الله عز وجل. نعم. ابني مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبعنا الاراضين على اصبعنا الشجر على اصبع والماء على - 00:34:50
على اسمع وسائر الخلق على اشبع. فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية. وفي رواية المسلم والجبال - 00:35:10
يرى على اصبعه ثم يهز ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اشبع وسائل الخلق على اصبع اخرجه. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا. يطوي الله السماوات - 00:35:30
يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والارضون السبع - 00:35:50
الرحمن الا كخرزلة في يد احدكم. وقال ابن جرير قال حدثني يونس قال انبعنا ابن وهب قال قال ابن زيد قال حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنوات السبع في الكرسي الا كدراهن سبعة اضحية في فرس وقال - 00:36:10

ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملكسي في العرش الا كحلقة من حديد ارقيت بين ظهري من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سناء خمس مئة عام وبين - 00:36:30

السنة السابعة والخمسين خمسمئة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام. والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال اخرجه ابن مهدي عن حمد ابن سلمة عن عاصم عن سجن عن عبد الله ورواه بنحوه مسعودي عن عاصم عن ابن عن ابي - 00:36:50

عن عبدالله قامه الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما نسير خمس مسيرة خمس مئة سنة. وبين كل سماء - 00:37:10

الى سناء مسيرة خمسمائة سنة مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو داوود وغيره. تذكر المصنف - 00:37:30

رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وما قال الله حق قدره. ودلالته وعلى مفصول الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه - 00:37:50

ما له من التعظيم. ففيه اثبات عظمة الله. وثانيها في قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات مضيات بيمينه. وهذا دال على عظمة الله لانها افعال عظيمة ثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. فنزه نفسه وقدسها عما يقوله المشركون. وفي ذلك - 00:38:10

اثبات ما اثبته لنفسه من الكمالات وما اثبته له رسله عليهم الصلاة والسلام. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر بفتح الحاء وكسرها لغتان الى تمام الحديث - 00:38:40

في الصحيحين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما فيما ذكر من صفة الله التي ذكرها وضحكوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه يعني اضراسه تصديقا لقوله وثانيهما في قراءته صلى الله عليه وسلم للاية المشتملة على تعظيم الله كما تقدم. والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله - 00:39:00

وعنهما مرفوع يطوي الله السماوات الحديث رواه مسلم. وفيه لفظة شاذة في اصح قوليه الكفار وهي قوله ثم يأخذهن بشماله. فالثابت ثم يأخذهن بيده الاخرى. ودلالته على مقصود التوجهات في قوله انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمته - 00:39:30

سبحانه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن جرير باسناد ضعيف ثم مرسل زيد ابن اسلم وهو عند ابن جرير باسناد ضعيف ايضا. والدليل الخامس حديث ابي ذر - 00:40:00

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البيهقي في الاسماء باسناد ضعيف. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام - 00:40:20

الحديث اخرجه الطبراني في الكبير باسناد حسن. ومثله لا يقال من قبل الرأي. لانه غيب فله حكم الرفع. والدليل السابع حديث العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين - 00:40:40

السماء والارض الحديث رواه ابو داوود والترمذي وابن ماجح باسناد ضعيف. ووجه دلالة جميع هذه الادلة على مقصود الترجمة هو ما ذكر فيها من عظمة الله عز وجل. الموجبة تعظيمه وتوحيده - 00:41:00

مانعة من فخذه والاطلاع عليها يورث النفوس تقديرا لله واكبارا له. ومن كثرت ملاحظته لتلاوة الايات وقراءة الاحاديث اللواتي يعظم بهن الله سبحانه وتعالى وجد اهل ترى ذلك في نفسه من توحيد الله عز وجل واجلاله. فان المرء لا يقوى على معصية الله الا مع خلة وخال الله في قلبه - 00:41:20

كما قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. قال ابن عباس ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته. رواه ابن جرير صحيح في تفسيره فمما يعين العبد على اعظام الله وابداله قراءته الايات والاحاديث والاحاديث - 00:41:50

المتضمنة تعظيم الله عز وجل. ومن الكتب النافعة في ذلك كتاب اسمه كتاب العظمة. لابي الاصبهاني وهو مطبوع طبعتين لكن احسنهما التي بتحقيق المبارك بخمسة مجلدات فهذه هي الطبعة التي ينصح بقراءتها لانه اعتني ببيان تمييز الاحاديث والاثار من جهة الثبوت وعدم مع ما في الكتاب من الايات والتراجم - 00:42:10

لتبين عظمة الله سبحانه وتعالى. نعم. فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم - 00:42:40

اولها الثالثة ان الحبر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم. الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السنوات باليد اليمنى - 00:43:00

والاراضين في اليد الاخرى السادسة تصيح بتسميتها الشمال السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند اسمه السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. قوله رحمه الله الثالثة التصريح بالاسمين فيها الشمال يعني في حديث عبدالله ابن عمر عند مسلم تقدم التنبيه بان هذه اللفظة غير محفوظة وانما المحفوظ بيده - 00:43:20

الاخرى نعم. السلام عليكم. الثامنة قوله كقرضلة في كف احدكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة السنوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي. الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي. الثانية عشرة كم بين - 00:43:50

من سماء الى سماء. الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة وان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة - 00:44:10

كل ثناء خمسمائة سنة. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واكفله مسيرة خمسمائة سنة هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وبهذا انتهى شرح هذا الختام على - 00:44:30

ببيان مقاصده الكلية. اكتبوا طبقة سماعه سمع علي كلا يكتب بحسب حاله. فالذي سمع جميع الجميع الذي سمع كثير يكتب كثيرا وكل واحد منكم يعرف الذي فاته لانه يقيد كل مجلس بداية المجلس الاول انت كم مجلس هذا - 00:44:50

بدايته ثم اذا انتهى تكتب نهاية المجلس والذي بعده تكتب بدايته مع وقت بداية المجلس الاول بعد الفجر يوم الخميس كذا وكذا اذا بلغت نهاية اجلس ابني هذا. سمع علي كل بحسب حاله كتاب التوحيد بقراءة غيره - 00:45:10

الا القارئ يختم بقراءة صاحبنا فلان ابن فلان ابن فلان ابن فلان. فتم له ذلك المجلس في سبعة مجالس اجزته له اجزت له روايته عني اجازة خاصة لمعين معين لمعين بالاسناد المذكور في كتاب ايش؟ رفع النبراس صححوها اذا كان عندكم ورد - 00:45:30

رفع النبراس لايجاد الطلاب الاساس. ليلة اسلوب تاريخ ليلة السبت تم التاريخ الثاني عشر من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في جامع الوابل في مدينة الدمام. وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من الكتاب الخامس ونشرع بعون الله - 00:46:00

عز وجل في الكتاب الثابت وهو كتاب المبتدأ في الفقه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخنا حفظه الله - 00:46:30